

لماذا ارسل المسيح رؤيا الي زوجة

بيلاطس ان كان جاء ليصلب ؟ متي

19 :27

Holy_bible_1

الشبهة

من أساس العقيدة المسيحية الحالية أن المسيح جاء من أجل أن يصلب وأن الرب إتخذ جسداً بشرياً
مخصوص من أجل الصلب والفداء , وأنه قد ضحى بابنه مختاراً وراضٍ بذلك من أجل أن يكفر عن
يختلف في هذا إثتان من النصارى في :الخطيئة , ولا لو أنه جاء لأجل الصلب , فلماذا أرسل
عصرنا الحالي , والسؤال هو رؤيا إلى زوجة بيلاطس الحاكم الذي أمر بصلب يسوع يحاول تنجية

نفسه من هذا الصלב كما في إنجيل متى 27 عدد 19: ((واذ كان جالسا على كرسي الولاية
لو أنه (svd). ارسلت اليه امرأته قائلة اياك وذلك البار. لاني تألمت اليوم كثيرا في حلم من اجله
جاء من أجل الصלב وهو راضي به فلماذا أرسل رؤيا كهذه لزوجة بيلاطس ؟

الرد

الرد في البداية وباختصار ان حلم زوجة بيلاطس ليس لكي ينقذ المسيح بل المسيح يعلم جيدا انه
سيتم مهمة الصלב وهذا بادلّة كتابية ولكن السبب هو انذار لبيلاطس نفسه وكل من معه وسمع
بحلم زوجته لكي يكون بلا عذر عندما يدينه الرب لانه انذره فلم يستمع.

ففي البداية وضحت سابقا ان السيد المسيح اكد بنفسه كثيرا انه جاء ليصلب

قبل الصלב وكلام السيد المسيح عن انه يسلم الي رؤساء الكهنة فيصلبونه ويقتل وفي اليوم

الثالث يقوم

إنجيل مرقس 8 : 31

وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيُرْفُضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ

وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ.

انجيل متي 17

22 وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ

23 فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ». فَحَزِنُوا جَدًّا.

انجيل متي 20

18 «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ

عَلَيْهِ بِالمَوْتِ،

19 وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْنَلِبُوهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».

انجيل مرقس 10

33 «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ

عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأَمَمِ،

34 فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَتَقَلَّبُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ».

انجيل لوقا 18

31 وَأَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَيِّمُ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ

بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ،

32 لِأَنَّهُ يُسَلَّمُ إِلَى الْأُمَّمِ، وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ، وَيُسْتَمْتَمُ وَيُتَقَلَّبُ عَلَيْهِ،

33 وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.».

انجيل متي 26

2 «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ.».

انجيل لوقا 24: 7

قَائِلًا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسِ خُطَاةٍ، وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ

يَقُومُ.».

انجيل متي 12

39 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ.

40 لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ

الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

تاكيد انه يقوم بعد ثلاثة ايام

انجيل يوحنا 2

18 فَأَجَابَ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيَّةَ آيَةٍ تَرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟»

19 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ.»

20 فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟»

21 وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ.

22 فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَأَمَنُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

انجيل متى 26: 61

وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِيهِ.»

واليهود يعرفوا النبوة جيدا

انجيل متى 27: 63

قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ.»

تاكيد ان موته سيكون بالارتفاع عن الارض اي الصليب

انجيل يوحنا 12

31 الْآنَ دَيْتُونَنِي هَذَا الْعَالَمَ. الْآنَ يُطْرَحُ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.

32 وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.»

33 قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيْتَةٍ كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يَمُوتَ.

34 فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ

يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

تاكيدہ بانہ سيصعد بعد قيامتہ

انجيل متي 26

26: 64 قال له يسوع انت قلت و ايضا اقول لكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن

يمين القوة و اتيا على سحب السماء

نبوته عن يهوذا الاسخريوطي انه سيسلمه

انجيل متي 26

21 وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي.»

22 فَحَزِنُوا جِدًّا، وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟»

23 فَأَجَابَ وَقَالَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ يُسَلِّمُنِي!»

24 إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ ماضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ

الإنسان. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُوَلِّدْ!«.

25 فَأَجَابَ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي؟» قَالَ لَهُ: «أَنْتِ قُلْتِ».

انجيل مرقس 14

18 وَفِيمَا هُمْ مُتَكَنُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. الْآيِلُ

مَعِي!»

19 فَأَبْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَيَقُولُونَ لَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: «هَلْ أَنَا؟» وَآخَرُ: «هَلْ أَنَا؟»

20 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ.

21 إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ

الإنسان. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُوَلِّدْ!«

وفي هذه الاعداد السابقة نري ان الرب يقول بوضوح انه ماضي الي ما هو مكتوب عنه وهو

الصلب وهو لا يحتاج الي يهوذا ان يسلمه فلماذا يقول هذا الكلام تحذيرا ليهوذا الذي سيسلمه .

وبعد هذا التحذير يصبح يهوذا بلا عذر لانه لم يستمع الي انذار المسيح

وبنفس المقياس هو موقف بيلاطس من حلم زوجته وهو ايضا انذار ارسله الرب

انجيل متي 27

27: 17 ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس من تريدون ان اطلق لكم باراباس ام يسوع الذي

يدعى المسيح

27: 18 لانه علم انهم اسلموه حسدا

فهنا متي البشير يوضح اخطاء بيلاطس فهو اولا يعرف انه بلا ذنب ويعرف انهم اسلموه حسدا

وبدل من ان يكون عادل ويصر علي اطلاق يسوع رغم ذلك كان متردد

ثم يذكر متي البشير انذار اخر

27: 19 و اذ كان جالسا على كرسي الولاية ارسلت اليه امراته قائلة اياك و ذلك البار لاني

تالمت اليوم كثيرا في حلم من اجله

الرب لا يتركه نفسه بلا شاهد وايضا يريد الجميع يخلصون لكي يكون عادلا عندما يدين فانت بلا

عذر ايها الانسان. فهو ايضا يرسل انذار اخير لبيلاطس من خلال زوجته وهي حسب التقليد

الاثيوبي اسمها كان ابروكلا وهي كانت يهودية غالبا مثل زوجة فيلكس (اعمال 24: 24) وهي

غالبا كانت من مؤيدي المسيح او علي الاقل متدينة

وارسلت له قائلة اياك وذلك البار وتقصد بالطبع المسيح الذي كانت تعرفه غالبا او تعرفت عليه

في الحلم بعلامة واضحة وكانت لا تريد ان يشترك زوجها في ادانته ظلما

وتعبير تالمت كثيرا اليوم في حلم وهي تتكلم صباحا فغالبا تتكلم عن حلمها الذي كان فجرا وغالبا

بيلاطس قام من النوم قبلها عندما اخبروه بمجيئ رؤساء اليهود فلم يتثني لها ان تخبره بالحلم

قبل ان يذهب الي محاكمة المسيح ولكن استطاعت ان تخبره قبل ان يحكم علي المسيح فتم انذار
بيلاطس لكي يكون حينما يحكم علي المسيح يكون هو مدان وبلا عذر امام الله

27: 20 و لكن رؤساء الكهنة و الشيوخ حرضوا الجموع على ان يطلبوا باراباس و يهلكوا يسوع

27: 21 فاجاب الوالي و قال لهم من من الاثنين تريدون ان اطلق لكم فقالوا باراباس

27: 22 قال لهم بيلاطس فماذا افعل بيسوع الذي يدعى المسيح قال له الجميع ليصلب

27: 23 فقال الوالي و اي شر عمل فكانوا يزدادون صراخا قائلين ليصلب

اي ان بيلاطس يعرف انه لم يفعل شر و متأكد من ذلك

27: 24 فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئاً بل بالحري يحدث شغب اخذ ماء و غسل يديه قدام

الجمع قائلاً اني بريء من دم هذا البار ابصروا انتم

ولكن بيلاطس خاف من ثورة الجماهير وخاف أيضاً من قتل من يرى أنه بار فغسل يديه. ولكن

هو بلا عذر فقد أرشده الله عن طريق زوجته بل هو نفسه رأى أن المسيح بار وليس هناك ما

يدينه بسببه. بيلاطس كان قاسياً وسفك دماء كثيرين (لو 13: 1) ولكنه كان ضعيفاً أمام الحق

لتمسكه بكرسيه.

27: 25 فاجاب جميع الشعب و قالوا دمه علينا و على اولادنا

27: 26 حينئذ اطلق لهم باراباس و اما يسوع فجلده و اسلمه ليصلب

إذا تاكدنا ان العدد ليس لان المسيح يبحث عن وسيلة ليهرب بل اللحم كان انذار لبيلاطس نفسه
وامر اخر غريب وهو ان المشكك فهم ان المسيح هو الذي ارسل اللحم الي زوجة بيلاطس وهذا
امر لا يستطيع ان يفعله انسان عادي او حتي نبي ولكن الله فقط الواهب الرؤى والاحلام . فالذي
يستطيع ان يرسل لحم الي زوجة بيلاطس وايضا قبل ذلك قبل ان ياتي الموعد الذي اختاره للصلب
استطاع ان يخفي نفسه عدة مرات

إنجيل يوحنا 8: 59

فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

الا يستطيع ان يخفي نفسه هذه المره ولا يموت لو كان يريد ان لا يصلب ؟

فهذا يشهد ضد المشكك في ما يقول ولكن المسيح بالفعل جاء للصلب وهو الذي حدد الوقت

المناسب ليصلب فيه وليتمم الفداء للعالم كله

والمجد لله دائما